# نقابات الجنوب اليوم: هل تستلهم الدروس من نقابات الأمس؟

أ. بلعيد صالح محمد

تُعد النقابات العمالية جزءًا أساسيًا من تاريخ الجنوب، حيث لعبت دورًا محوريًا في حركة التحرر الاجتماعي والسياسي، وكانت محركًا رئيسيًا للتحولات الاقتصادية والاجتماعية في مواجهة الاستعمار. فمنذ نشأتها في الثلاثينيات وحتى الستينيات من القرن الماضي، كانت هذه النقابات تمثل جزءًا من نضال أوسع ضد القمع والاستغلال، حيث أثبتت قوتها في تنظيم الإضرابات والاحتجاجات من أجل تحسين ظروف العمل وزيادة الأجور، رغم القوانين الاستعمارية التي كانت تهدف إلى تقييدها.

لم تكن النقابات في تلك الفترة مجرد تجمعات مهنية، بل كانت معقلاً للنضال الوطني، حيث ساهمت في تشكيل وعي جماعي حول أهمية التضامن والوحدة في مواجهة الاستعمار. كما أصبحت النقابات ركيزة أساسية في مسار الكفاح ضد الاستعمار البريطاني، وكانت نقابات مثل جمعية النجارين وعمال الفحم في عدن تلعب دورًا بارزًا في تسليط الضوء على قضايا الطبقات العاملة، وتكوين قوة ضاغطة للمطالبة بحقوق العمال في ظل الظروف القاسية.

وفي مرحلة ما بعد حرب 1994، استطاعت بعض النقابات أن تخرج من أجواء الانتصار التي عاشها تحالف الحرب، وتفرض مطالب منتسبيها، على سبيل المثال، كان قرار الرئيس اليمني علي عبدالله صالح بإبعاد الدكتور عبدالوهاب راوح من رئاسة جامعة عدن، واستبداله بالدكتور عبدالعزيز بن حبتور - رغم ارتباطه بنفس النظام - خطوة هامة فرضتها النقابة، وذلك بعد بيان نشرته النقابة في صحيفة الأيام يدين تدخل راوح في عمل المؤتمر النقابي الخامس لنقابة جامعة عدن. وقد لعبت شخصيات نقابية جنوبية بارزة مثل الشهيد زين اليزيدي ود. حامد جعفر الحامد دورًا مهمًا في هذه التحولات.

أما اليوم، فتواجه النقابات العمالية والأكاديمية في جنوب اليمن تحديات متنوعة، لكن هذه التحديات لا تقل أهمية عن تلك التي واجهتها في الماضي. مع تفاقم المشاكل الاقتصادية والاجتماعية في البلاد، لا تزال النقابات تحمل إرثًا نضاليًا عميقًا، لكنها بحاجة إلى استلهام دروس الماضي. في حقبة الستينيات، كان للعمال القدرة على مواجهة التحديات، وتمكنوا من تشكيل تحالفات قوية مع القوى السياسية لتحقيق العدالة الاجتماعية. لذلك، يجب على النقابات اليوم إعادة إحياء تلك الروح النضالية، والاستفادة من قوتها التاريخية لمواجهة التحديات الاقتصادية الراهنة، مما يسهم في دفع عجلة التغيير السياسي والاجتماعي في الجنوب.

إن النقابات العمالية في الجنوب اليوم بحاجة إلى استلهام العبر من تاريخ نضالها في الستينيات، عندما كان التنظيم النقابي الأداة الأساسية لتحقيق التحرر من الاستعمار. من خلال تعزيز التضامن بين العمال وبناء تحالفات مع القوى السياسية، يمكن للنقابات أن تساهم في بناء مستقبل أفضل، يشبه إلى حد بعيد اللحظات التاريخية التي شكلت ملامح التغيير في الماضي. فهل سيستطيع نقابيو اليوم أن يحققوا ذلك في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها الشعب؟

# يبدو..

ماجد الطاهري

يبدو ان أمة العرب يعيشون أسوأ مرحلة تأريخية من الإنتكاسة والإنقسام والذل والهوان..

كما يبدو.. انهم يعيشون اليوم ما بين خوف ورجاء، الخوف من ان تطالهم شرور اعدائهم فـ يفيفتكون بهم ويبيدونهم، بالرغم عن تقديمهم الولاء والطاعة، وبرغم تخليهم عن اخوانهم في غزة ثم في لبنان وسوريا بعد ان تركوهم فريسة للاحتلال الاسرائيلي، بل زادوا على ذلك إظهار تأييدهم للعدو وتبريرهم للقتل الحاصل على الضعفاء والابرياء..

يبدو.. انهم يفعلون ذلك على أمل ورجاء أن لمواقفهم تلك حضوة وتقدير تمنحهم النجاة من شر عدوهم مستقبلا..

الا يبدو.. وكأنهم أشبه بقفص مملوء بالدجاج وكلما فتح بابه الجزار ليختار احداها للذبح حاولت كل واحدة منهن التملص والهرب من قبضة جلادها، وفي آخر النهار يصبح القفص خاليا عن بكرة أبيه ولا تسمع فيه صوت قيبيبق.. مع احترامنا الشديد للدجاج لأن الله لم يكرمها بالعقل والتفكير، كما اكرم عباده بنو البشر..

حقيقة يبدو... أن واقع الحال الذي عم حكام وشعوب العرب أشبه بالسكرة والعمي واللامبالاة بما يحصل للآخر بجواره كل ذلك حبا وتعلقا في الحياة، وطلبا للبقاء لمدة أطول، حتى وان كان ذلك على حساب كرامتهم وإذلالهم وهوانهم.

سوف يلهيهم هذا الأمل اكثر واكثر حتى يتلقون صفعة يصحون بعدها جميعا، انهم ينتظرون فقط الى حين يقتلون ويشردون، يبدو انهم بحاجة إلى ذلك لكي يفيقوا من غفلتهم، ويعودوا الى رشدهم، انهم بحاجة للوصول إلى مرحلة يحزنون على فراق أحبائهم وتدمير أوطانهم أمام أعينهم عندها يضحون احياء وهم أموات، حينها يشاهدون أشلاء أجساد اطفالهم ممزقة وصرخات ما تبقوا منهم جوعا ومرضا ورعبا، عند تلك النقطة بالتحديد لن يعود لديهم أي حب ومعنى للحياة، بل سيطلبون الموت انتقاما لأنفسهم وانتصارا لكرامتهم، وقتئذٍ سوف ينهضون من جديد ويقاتلون عدوهم بشجاعة وعزيمة كتفا بكتف وعلى قلب رجلا واحد حتى ينالوا الشهادة او النصر..

# لا جنوب من دون الإنتقالي ولا إنتقالي من دون الجنوب

عنتر حيدر السقلدي

لاشك إن سياسة حرب الخدمات الممنهجة التي تُمارس عل شعب الجنوب منذُ سنوات وحتى اللحظة، إلا محاولة إخضاع وإذلال شعب الجنوب لثنيه عن هدفه المشروع الذي خرج وضحى من أجله ب الآلاف من الشهداء والجرحى منذُ ما يقارب العقدين وحتى اليوم، ولكنه لم ولن يتراجع عن هدفه مهما كانت التضحيات، أو مهما كانت المؤامرات والضغوطات السياسية والاقتصادية التي تُمارس ضده ،وضد ممثله السياسي والحامل لقضيته السياسة والحقوقية «المجلس الإنتقالي الجنوبي» والتي يُراد من خلالها اليوم فرض تسويات سياسية وتقديم تنازلات من المجلس الإنتقالي، مقابل إصلاحات اقتصاديه وصرف المرتبات، وعودة للخدمات، مع إن تقديم وعودة هذه الأشياء «الخدمات الإنسانية» للشعب الجنوبي هي حقوق كفلتها القوانين الإنسانية والكتب السماوية، وكان يجب أن لا يتم إستغلالها لمآرب سياسية بحت، أو السكوت عنها، حيث يُعد ذلك إنتهاك صارخ للقانون الدولي الإنساني، ومخالفه لمبادئ وقيم وأخلاقيات الدين الاسلامي، ومع ذلك جعلوا من سياستهم الجبانة هذه وسيلة لتحقيق ما يحاولون اليوم فرضه وتحقيقه، وهنا إذ نقول لهم : «هيهات لكم قتل قضيتنا أو دفنها،» فقضيتنا هي الحق، وتضحياتنا هي الحقيقة، والحق دائماً يعلو على الباطل وأن طال، والحقيقة هي الباقية لمن يحاولوا دفنها، ف الجنوب شعب ثائر لا يُفنى، وثورته «قضيته» لا تموت.

وكيف يُفنى ثائر وتموت ثورة قامت لإحقاق الحق وإزهاق الباطل...؟! حيث لم ولن ينفع سلاح، ولن يجدي تجويع وإرهاب، لن تكسروا أرواحنا، ولن تخور عزائمنا، ونحن منتصرون منتصرون اليوم أو غداً، وإنكم لساقطون راحلون، إلى مزبلة التاريخ، ونحن الباقون، نحنُ أصحاب الإرادة والكلمة الأولى والأخيرة، نحنُ الثورة، نحنُ القيادة، نحنُ الفكرة والثورة التي لا تخاف شيئاً ولا تهاب حاكم أو حكّام أو حلفاء، أو تقبل الضغوطات، نحنُ شعب صاحب عزيمة لا يعرف الهزيمة، لهذا سيظل شعب الجنوب صامد صمود الجبال الرواسي، وسيظل مجلسه الإنتقالي يقاوم دسائسكم، حيث» لا جنوب من دون الإنتقالي ولا إنتقالي من دون الجنوب»وسيأتي الربيع، وتزهر ثمار حريتنا ونتغنى بفرحة النصر الكبير،.

# التغييرات الحكومية : هل تعكس إرادة الشعب أم مصالح خاصة؟

رائد عفيف

تتداول العديد من المواقع اليمنية أخباراً عن تغييرات متوقعة في الهيئات والمصالح الحكومية، مع تأكيدات بأن معظم هذه التغييرات ستكون إيرادية. لكن، هل ستعود هذه التغييرات بالنفع على الشعب، أم أنها مجرد عمليات تجميلية تهدف لإخفاء الفساد المستشري؟

على مر السنوات، شهدت البلاد تغييرات عديدة في المناصب الحكومية، لكن كثيرًا ما كان هذا التغيير يأتي بفاسدين جدد، يبدون أكثر سوءًا من السابق. ومع ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة، يشعر المواطنون بأنهم لا يحصلون على أي فائدة من هذه التغييرات، بل إنهم يدفعون الثمن من قوت يومهم.

المواطن بات يدرك أن هذه التغييرات تهدف في الأساس إلى تعزيز مصالح المسؤولين وأتباعهم، وليس لخدمة الشعب. فبدلاً من أن تكون هناك خطوات حقيقية نحو الإصلاح، نجد أن الوضع الاقتصادي والاجتماعي يزداد سوءًا، مما يزيد من حالة الإحباط وفقدان الثقة في الحكومة.

# دول التحالف العربي والأمل المنشود منهم

د. حسين العاقل

كان اعتقادنا بأن تدخل أشقائنا الأغنياء في دول التحالف العربي ومشاركة أبناء شعب الجنوب معهم في مواجهة مليشيات الحوثي عسكريا عام 2015م، سوف يمكن شعبنا من تحقيق أهدافه السياسية ويحميه من مخاطر الأزمات الاقتصادية، وأن كل ما عاناه شعبنا من ويلات الظلم والقهر والاستبداد من قبل الاحتلال اليمني، ستنتهي وتزول.

ولكن ويا للأسف جاءت النتائج بعكس ما كنا نأمل ونتمنى، فقد فرضوا علينا الدخول في شراكة عبثية مع مجلس رئاسي وحكومة معظم وزرائها وموظفيها من بقايا رموز نظام الاحتلال العفاشي، ومكنوها من السيطرة على موارد البلاد المالية والاقتصادية، وقدموا لها كل التسهيلات الممكنة والمتاحة لممارسة فسادها وعيوب أخلاقها، واتاحوا لهم فرصة احكام قبضتها على الموازنة العامة للدولة الوهمية، وبفعل ذلك تمكنوا من الاستئثار على كل مصادر الدخل الاجتماعي والموارد المالية والعينية وغيرها.

حيث تبين للراي العام الجنوبي بانه قد وقع في مصيدة المناصفة التي لم يجن منها غير البؤس والحرمان، وأن ذلك الأمل من الشراكة مع دول التحالف العربي قد صارت غبنا ونحسا، وتحولت تطلعاتنا السياسية إلى هباء منثورا.

وها نحن اليوم وبعد أكثر من تسعة أعوام من عاصفة الحزم نعيش أسوا حياتنا المعيشية، ونكابد أوجاع ومعاناة الحرمان من الاستحقاقات المالية (الرواتب) ومن تدهور اوضاع أحوالنا الاقتصادية والخدماتية، حيث انهارت العملة المحلية (الريال اليمني) وتراجعت قيمتها مقابل العملات الأجنبية، ومعها ارتفعت الأسعار وزاد الغلاء والفقر والمجاعة، واصبح العوز المادي وافواه الفاقة تفرض نفسها بقوة على حياة مجتمعنا الجنوبي.

فيا من تخافون الله وتخشون من عقابه وحسابه يوم الحشر الأعظم، استرجعوا صحوة ضميركم وعدلوا من جور عقابكم الظالم، وتذكروا أن جبروت التسلط والهيمنة عواقبها وخيمة، سواء كان ذلك في الدنيا أو في الأخرة، وعسى أن تتوبوا إلى الله تعالى وتهتدوا إلى مساعدة إخوانكم أبناء شعب الجنوب، بالخلاص من حكومة النهب والفساد والإرهاب، وتتكرموا بتقديم لهم التسهيلات السياسية واللوجستية لاستعادة دولتهم المستقلة كاملة السيادة، فهي قدره ومصيره ولن يستتب الأمن والاستقرار في منطقتنا العربية والعالم، إلا بعودة الأوضاع السياسية باليمن إلى ما قبل 22 مايو من عام 1990م.

ودمتم برعاية الله وحفظه